

نافذة على العالم

«ندا» رمز عالمي للحرية

سالم محمد

بلغت التراجيديا في إيران أعلى مراحلها ، حسب وصف صحفية بريطانية وهي بصدد التعليق على الشابة الإيرانية الجامعية طالبة الفلسفة « ندا سلطاني » والتي صار مصيرها هي تلك النهاية المأساوية وهي بعمر ٢٦ عاما ، فيما وصفها صحف أخرى بـ (ملك الحرية) ، واعادت تلك الصحف الى الذاكرة ما حصل في ساحة تينامين في الصين عام ١٩٨٩ كيف ان حشود الشباب الجامعي كان يظن ان تغييرا يمكن له ان يحدث في نسيخ السلطة الحاكمة ما دفع بالشباب الصيني من الانبساط تحت الديبائات التي نزلت الى الساحة لتفريق التظاهرة السلمية ضد الحكومة التوتاليتارية الصينية .

اصبحت صورة ندا في الذاكرة الجماعية الإيرانية والعالمية رمزا للحرية لدى اوساط الشباب الجامعيين الإيرانيين من انصار مير موسوي وغيرهم ، حيث تلقفت مواقع الانترنت الشهيرة (فيس بوك ويوتوب وغيرها) اللقطات الأخيرة من مصراع هذه الشابة على يد الشرطة المدنية التي فرقت الاحتجاجات والتظاهرات التي اشتعلت في إيران بقيادة مجاميع من انصار رجل الدين الاصلاحى مير موسوي بالقبائل المسيلة للدموع والرصاص .

المحللون ينظرون الى هذه التراجيديا من زوايا نظر متعددة ، خصوصا ان لقصة مقتل ندا تداعيات أخرى لم تعد كل ماكينتا المنع من التعقيب على ذلك .

صورة ندا تم تداولها في مظاهرات واحتجاجات في دول اوروبية والأمريكية واستخدمت صورتها كرمز للحرية في العالم .

لقطات مصراع الشابة الغائبة وهي مضرجة بالدم النازف من فمها هزت الكاتب البرازيلي باولو كويلو ان سرعان ما استلم صور الفيديو الميوثة في مواقع الانترنت حتى اخذها وبثها في مونتته ومن ثم الى قرانه في أمريكا اللاتينية والعالم ليعلن بعدئذ تعاطفه مع القتيلة .

في مقالين ذلك دعت المحامية والناشطة في مجال حقوق الانسان شيرين عبادي الإيرانية الحائزة على جائزة نوبل للسلام، الى تعاطفها مع القتيلة ودعت الى الغاء الانتخابات وتطبيق انتخابات جديدة .

قصة ندا بثت الى العالم بسبب اجهزة الموبايل التي صورت الحادث ونقلها عبر الانترنت حامد الى صديقه طالب الجوء الانساني في هولندا الذي قام هذا بدوره بنشرها في العالم .

خطيب الإيرانية الشابة ندا قال ان مليشيا الباسيج اطلقت النار عليها « كانت على مسافة بضعة شوارع من المكان الذي كانت تجري فيه التظاهرات الكبرى قرب حي امير اباد وكانت برققة استأذنها في الموسيقى جالسة في سيارة عابرة في التظاهرات .

واضاف الى تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) بالفارسية الذي يبث في إيران « كانت متعبة جدا وكان الحر شديدا فخرجت للحظات من السيارة وعندما قلت بالرصاص .

ونشر على الانترنت شريط ظهر فيه ندا تفارق الحياة بعد اصابتها بالرصاص فاثار موجة تأثر كبيرة في العالم وقد اصبحت صورتها ممددة ارضا ووجهها مضرج بالدماء رمزا للحركة الاحتجاجية في إيران .



تداعيات اعلان نتائج الانتخابات الإيرانية بفوز لحمدي نجاد ... ا ف ب

وزير إيراني يتهم المخابرات الأمريكية بتمويل مثيري الشغب

البرازيلي «من يدعون الناس الى النزول في الشوارع... هم مسؤولون عن اراقة الدماء»
«**خامنئي لن يرضخ**»
على الصعيد نفسه نقل التلفزيون الرسمي ببيان امس الاربعة عن الزعيم الاعلى اية الله علي خامنئي قوله ان المؤسسة الإيرانية لن ترسخ على حقوق الإيرانيين... كما انتقدت للضغوط المتعلقة بالانتخابات الرئاسية، وقال خامنئي لقد اكدت وسائل أوكيد تنفيذ القانون في المسألة الانتخابية... لن ترسخ المؤسسة ولا الامة للضغوط مهما كان الفن»

زوجة موسوي
من جهتها دعت زوجة مير حسين موسوي زعيم المعارضة الإيرانية والمرشح المهزوم في الانتخابات الرئاسية السلطات الى ان تطلق فورا

الذين من الدبلوماسيين الإيرانيين رد على طرد طهران اثنين من الدبلوماسيين البريطانيين مع تراجع العلاقات بين البلدين الى مستويات متدنية عقب الانتخابات الإيرانية.
ونقلت وكالة فارس عن محسنى اجني قوله «بعض الأشخاص يحملون جوازات سفر بريطانية شاركوا في الاضطرابات الأخيرة»
وأني فيما يبدو مئات الافراد من شرطة مكافحة الشغب ومليشيا الباسيج في طهران أياها من الاحتجاجات على الانتخابات التي اجريت في ١٢ يونيو حزيران والتي يقول اصلاحيون انه تم التلاعب فيها لصالح الرئيس المحافظ محمود أحمدي نجاد وابعاد مير حسين موسوي رئيس الوزراء السابق الذي ينتمي الى التيار الاصلاحى.

نقلتها الوكالة وشبه الرسمية الاحدث في مزامع إيرانية عن دور الغرب في أسوأ اضطرابات في الشوارع تشهدها البلاد منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ .
ونقلت عنه وكالة فارس قوله ان أحد المعتقلين كان «متخفيا في هيئة صحفى مصعبا من اتهامات طهران للغرب بالنورث في احتجاجات الشوارع التي أقيمت الانتخابات الرئاسية الإيرانية المتنازع عليها.
ونقلت وكالة فارس الإيرانية لانياء شبيه الرسمية عن محسولي قوله «بريطانيا وأمريكا والنظام الصهيوني وراء اضطرابات الشوارع في طهران»
وأضاف «عدد كبير من مثيري الشغب كانوا على صلة بأمريكا والنس.اي.ايه ومنظمة مجاهدي خلق وهم ينهلون من مواردهم المالية»
ومنظمة مجاهدي خلق هي جماعة إيرانية معارضة في المنفى.

طهران / الوكالات
اتهم صادق محسولي وزير الداخلية المركزي الأمريكية (سي.اي.ايه) بالمساهمة في تمويل «مثيري الشغب» مصعبا من اتهامات طهران للغرب بالنورث في احتجاجات الشوارع التي أقيمت الانتخابات الرئاسية الإيرانية المتنازع عليها.
ونقلت وكالة فارس الإيرانية لانياء شبيه الرسمية عن محسولي قوله «بريطانيا وأمريكا والنظام الصهيوني وراء اضطرابات الشوارع في طهران»
وأضاف «عدد كبير من مثيري الشغب كانوا على صلة بأمريكا والنس.اي.ايه ومنظمة مجاهدي خلق وهم ينهلون من مواردهم المالية»
ومنظمة مجاهدي خلق هي جماعة إيرانية معارضة في المنفى.

خضف العلاقات
الى ذلك نقلت وكالة انباء الطلبة الإيرانية عن منوشهر متكي وزير الخارجية الإيراني قوله امس الاربعة ان طهران تفكر في خضف علاقاتها مع بريطانيا التي انتهت بلاده بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الإيرانية المتنازع عليها.
بينما قالت وكالة فارس الإيرانية اجني وزير الاستخبارات والامن الداخلي صرح بان بعض الأشخاص الذين يحملون جوازات سفر بريطانية شاركوا في اعمال العنف التي وقعت في الجمهورية الإسلامية بعد الانتخابات الرئاسية المتنازع عليها.
وكانت تصريحات محسنى اجني التي

طائرات أمريكية بلا طيار تستعد لشن هجمات على وزيرستان الباكستانية

وقال غلام رسول وهو أحد السكان في اتصال هاتفي مع رويترز، «الجنث مازالت ملقاة هناك وطالبان لا تسمح لاحد بالاقتراب بينما يمرق رجالها بسياراتهم جيئة ونهايا»
كما أطلق منتسبون النار على طائرات أمريكية بلا طيار تحلق فوق المنطقة الجبلية النائية.
وعرضت الولايات المتحدة مكافأة قدرها خمسة ملايين دولار لمن يدي معلومات تؤدي الى معرفة مكان محسود او اعتقاله.
وقال مراسل لرويترز في المنطقة ان قافلة عسكرية تضم دبابات وعربات مدرعة لنقل الجنود شوهدت وهي تتجه الى المنطقة يوم الأربعاء.
وجاءت هجمات يوم الثلاثاء بطائرات بلا طيار بعد ان قتل مسلح كان يعمل حارسا خصما محسود تحدث بقوة ضد قائد طالبان الباكستانية وجاهر في الاونة الأخيرة بمعارضته.

اسلام اباد في مايو ايار ودخل الان مراحلها الاخيرة.
والهدف التالي بعد سوات هو محسود.
وجاء هجوم سوات بعد ان اثار مكاسب طالبان مخاوف بشأن مستقبل باكستان المسلحة نوويا وهي خليف مهم للولايات المتحدة في حربها لهزيمة القاعدة وارساء الاستقرار في افغانستان حيث يصل الالف من الجنود الامريكيين الإضافيين الى هناك.
وقال يوم الثلاثاء مسؤولو مخابرات باكستانيون ان طائرات أمريكية بلا طيار قتلت عشرات من متشددى طالبان الباكستانية في هجوم وقع على جازة قائد للمتشددين كان من بين ستة قتلى في هجوم سابق شنته طائرة بلا طيار يوم الثلاثاء.
لكن مسؤولي المخابرات قالوا يوم الاربعة ان عدد القتلى بلغ ٧٠ بينما قال محدث باسم طالبان الباكستانية ان ٦٥ قتلا.
وقال مسؤول من طالبان ان محسود كان في المنطقة ولكنه لم يصب. وصرح مسؤولو امن وسكان قرى ان طالبان اغلقت الموقع.

وائا / الوكالات
حلقت طائرات أمريكية بلا طيار امس الاربعة فوق منطقة وزيرستان الجنوبية في باكستان بعد يوم من مهاجمة طائرة أمريكية من هذا الطراز مغالا لبيت الله محسود زعيم طالبان الباكستانية ومقتل ٧٠ متشددا.
وجاء هجوم يوم الثلاثاء في وقت يستعد فيه الجيش الباكستاني لشن هجوم على وزيرستان الجنوبية معقل محسود زعيم طالبان الباكستانية خليف القاعدة المنهم بالمسؤولية عن تدبير اغتيال رئيسة الوزراء الباكستانية الراحلة بينظير بوتو عام ٢٠٠٧ .
ويلوح في الافق الان هجوم على وزيرستان الجنوبية على الحدود الافغانية بعد ان استعد الجيش الباكستاني لانهاء هجومه على مقاتلي طالبان المتحالفين مع محسود. وهو الهجوم الذي بدأ في وادي سوات شمال غربي العاصمة

موسكو / الوكالات
نقلت تقارير صحفية عن مصدر دبلوماسي قوله امس الاربعة ان قرغيزستان خدعت روسيا فيما يتعلق باتفاق مع الولايات المتحدة لالابقاء على قاعدة جوية رئيسية في آسيا الوسطى مفتوحة.
ووافقت الولايات المتحدة على دفع ١٨٠ مليون دولار لقرغيزستان لالابقاء على القاعدة الأمريكية الوحيدة المتبقية في آسيا الوسطى والتي تستخدم في امداد القوات التي تحارب طالبان في افغانستان.
وأجرت واشنطن مفاوضات مكثفة لالابقاء على القاعدة منذ فبراير شباط عندما أعلنت الجمهورية السوفيتية السابقة اغلاقها بعد حصولها على وعد من روسيا بالحصول على ملياري دولار من المساعدات والقروض.
ولا تخفي موسكو سعيها للحد من المصالح الأمريكية في دول الاتحاد السوفيتي السابقة

نيودلهي تحت اسلام اباد على اعتقال مدير هجمات مومباي



الاعتقال والشرطة الباكستانية على التصرف بناء عليها»
وهو بين ٢٨ شخصا تتهمهم الهند بالتخطيط للهجمات.

نيودلهي تحت اسلام اباد على اعتقال مدير هجمات مومباي
الاسلاميين لدوره في هجمات مومباي بعد يوم من صدور أمر اعتقال في حق المدير المزعوم للهجمات.
وأصدرت محكمة هندية الثلاثاء أوامر اعتقال بحق ٢٢ باكستاني منهم رئيس جماعة الدعوة حافظ محمد سعيد بسبب دورهم في المؤامرة التي أدت الى هجمات مومباي في نوفمبر تشرين الثاني الماضي التي سقط فيها ١٧٥ قتيل.
وبعد شهر من هجمات ٢٦ تشرين الثاني فرضت السلطات الباكستانية الاقامة المنزلية الجبرية على سعيد بعد أن أخرجت لجنة تابعة لمجلس الامن التابع لزامم المتحدة اسمه واسم الجمعية الخيرية الإسلامية التي يرأسها على قائمة بالافراد

نيودلهي / الوكالات
قال مسؤول هندي امس الاربعة ان نيودلهي ستحت إسلام اباد على اللقاء القبض على قائد رئيسي للمتشددين الاسلاميين لدوره في هجمات مومباي بعد يوم من صدور أمر اعتقال في حق المدير المزعوم للهجمات.
وأصدرت محكمة هندية الثلاثاء أوامر اعتقال بحق ٢٢ باكستاني منهم رئيس جماعة الدعوة حافظ محمد سعيد بسبب دورهم في المؤامرة التي أدت الى هجمات مومباي في نوفمبر تشرين الثاني الماضي التي سقط فيها ١٧٥ قتيل.
وبعد شهر من هجمات ٢٦ تشرين الثاني فرضت السلطات الباكستانية الاقامة المنزلية الجبرية على سعيد بعد أن أخرجت لجنة تابعة لمجلس الامن التابع لزامم المتحدة اسمه واسم الجمعية الخيرية الإسلامية التي يرأسها على قائمة بالافراد

نيودلهي / الوكالات
قال مسؤول هندي امس الاربعة ان نيودلهي ستحت إسلام اباد على اللقاء القبض على قائد رئيسي للمتشددين الاسلاميين لدوره في هجمات مومباي بعد يوم من صدور أمر اعتقال في حق المدير المزعوم للهجمات.
وأصدرت محكمة هندية الثلاثاء أوامر اعتقال بحق ٢٢ باكستاني منهم رئيس جماعة الدعوة حافظ محمد سعيد بسبب دورهم في المؤامرة التي أدت الى هجمات مومباي في نوفمبر تشرين الثاني الماضي التي سقط فيها ١٧٥ قتيل.
وبعد شهر من هجمات ٢٦ تشرين الثاني فرضت السلطات الباكستانية الاقامة المنزلية الجبرية على سعيد بعد أن أخرجت لجنة تابعة لمجلس الامن التابع لزامم المتحدة اسمه واسم الجمعية الخيرية الإسلامية التي يرأسها على قائمة بالافراد

نيودلهي / الوكالات
قال مسؤول هندي امس الاربعة ان نيودلهي ستحت إسلام اباد على اللقاء القبض على قائد رئيسي للمتشددين الاسلاميين لدوره في هجمات مومباي بعد يوم من صدور أمر اعتقال في حق المدير المزعوم للهجمات.
وأصدرت محكمة هندية الثلاثاء أوامر اعتقال بحق ٢٢ باكستاني منهم رئيس جماعة الدعوة حافظ محمد سعيد بسبب دورهم في المؤامرة التي أدت الى هجمات مومباي في نوفمبر تشرين الثاني الماضي التي سقط فيها ١٧٥ قتيل.
وبعد شهر من هجمات ٢٦ تشرين الثاني فرضت السلطات الباكستانية الاقامة المنزلية الجبرية على سعيد بعد أن أخرجت لجنة تابعة لمجلس الامن التابع لزامم المتحدة اسمه واسم الجمعية الخيرية الإسلامية التي يرأسها على قائمة بالافراد

روسيا مستاءة من اتفاق واشنطن

موسكو / الوكالات
نقلت تقارير صحفية عن مصدر دبلوماسي قوله امس الاربعة ان قرغيزستان خدعت روسيا فيما يتعلق باتفاق مع الولايات المتحدة لالابقاء على قاعدة جوية رئيسية في آسيا الوسطى مفتوحة.
ووافقت الولايات المتحدة على دفع ١٨٠ مليون دولار لقرغيزستان لالابقاء على القاعدة الأمريكية الوحيدة المتبقية في آسيا الوسطى والتي تستخدم في امداد القوات التي تحارب طالبان في افغانستان.
وأجرت واشنطن مفاوضات مكثفة لالابقاء على القاعدة منذ فبراير شباط عندما أعلنت الجمهورية السوفيتية السابقة اغلاقها بعد حصولها على وعد من روسيا بالحصول على ملياري دولار من المساعدات والقروض.
ولا تخفي موسكو سعيها للحد من المصالح الأمريكية في دول الاتحاد السوفيتي السابقة

التاريخ يعيد نفسه في إيران لكن بشكل مأساوي

قوات الامن التابعة له. وعندما حاول متأخرا التواصل مع المعارضة رفض الخميني كل تسوية وحكم على المواطنين بالاعدام.
ومن بين الدروس الرئيسية التي استقاها الخميني وخلفاؤه من الثورة الحاجة الى تقسيم قوات الامن مع تشكيل أجهزة ثورية موازية على كل مستوى لضمان الولاء للسلطات ومنع اي انقلاب محتمل.
وقال هذا النظام مستمرا حيث تشارك شرطة مكافحة الشغب ومليشيا الباسيج والحرس الثوري في اخماد الاحتجاجات باستخدام الغاز المسيل للدموع والهرات وفي بعض الحالات النخيرة الحية.
وتسلك قلة من الإيرانيين في أن السلطات عقدت العزم على سحق حركة الاحتجاج. والسؤال هو ما اذا كان هذا سيزيد هوة الشقاق اتساعا في المؤسسة الدينية ويولد مقاومة طويلة المدى يمكن أن تقوض النظام الثوري.

طريق الخدمة العالمية لهيئة الاذاعة البريطانية ومحطات اذاعية أخرى تبث ارسالها على الموجة القصيرة.
وخصن كت من مراسلا شابا في باريس انهالت على المكالمات الهاتفية التي تروي وقائع لا يمكن التناكد غالبا من صحتها في إيران من معارضين في المنفى مثل ابو الحسن بنى صدر وبرايم يزدى.
واصبح نكت صدر اول رئيس منتخب لايران عام ١٩٨٠ قبل أن يتم عزله في العام التالي وبقي مجددا الى فرنسا. ولا يزال يزدى الطبيب الذي تدرب في الولايات المتحدة والمساعد القرب من الخميني يرأس حزب الحرية الإيراني في طهران.
وتم احتجازة لفترة قصيرة في الاسوع الماضي. ويستخدم نشطاء المعارضة في يومنا هذا تكنولوجيا التواصل الاجتماعي على الانترنت مثل موقعي فيس بوك وتويتر بنفس الطريقة التي استخدم بها اتباع الخميني شرائط الكاسيت والهاتف لنشر الاخبار وتبنيها وسائل الاعلام.

تأثيرا اضطرابات عمال النفط الذين عملوا الانتاج السلعة التي تدر معظم دخل البلاد فضلا عن تجار الاسواق الذين كانوا يمولون رجال الدين المتطرفين.
ونادى مرشح المعارضة الرئيسي مير حسين موسوي الذي يقول ان السلطات سرقت انتصاره باقامة مواكب جنازية حدادا على المقتاهرين الذين قتلوا في الاحتجاجات.
كما دعا الى تنظيم اضطرابات اذا تم اعتقاله. لكن لم تظهر بوادر على اضطرابات عمالية حتى الان ويبدو ان تجار الاسواق الموالين للنظام الحاكم حيث ازهرت تجارهم التي تعتمد على الواردات. وتتعم الحكومة فيما يبدو بسيطرة محكمة على صناعة النفط التي يظل عائدها ضروريا لتمويل الاتفاق العام ومكافحة الموالين.
ولثناء الثورة كانت اخبار الاحتجاجات والاضرابات والوفيات تنقل بالهاتف الى الخارج من خلال شبكات للمقاومة ويعاد بثها لايران عن

باريس / رويترز
ويخصي الزعيم الاعلى اية الله على خامنئي باللائمة في الاحتجاجات على ما وصفها بالفوضى الغربية المعادية و«الراهبين»
وقد ألقي بكل فقه وراء احمدي نجاد.
وسكنت توليفة قوية الاتقان من القيادات في الداخل والخارج الثورة في عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩ مستغلة المساجد وشرائط الكاسيت لنشر الخطب المناهضة للشاه لاية لروح الله الخميني الذي نفي في البداية الى العراق ثم في وقت لاحق الى فرنسا.
واستغل الثوريون مجالس العزاء التي تقام في اليوم السابع والاربعين بعد كل وفاة في احتجاجات جديدة وهو ما كان يسفر عن «شهداء» جدد للقضية.
وترددت أصداة الثورة ضد الشاه في أنحاء بلدات وقرى بالاقليم. ومن بين اكثر التكتيكات

باريس / رويترز
ويخصي الزعيم الاعلى اية الله على خامنئي باللائمة في الاحتجاجات على ما وصفها بالفوضى الغربية المعادية و«الراهبين»
وقد ألقي بكل فقه وراء احمدي نجاد.
وسكنت توليفة قوية الاتقان من القيادات في الداخل والخارج الثورة في عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩ مستغلة المساجد وشرائط الكاسيت لنشر الخطب المناهضة للشاه لاية لروح الله الخميني الذي نفي في البداية الى العراق ثم في وقت لاحق الى فرنسا.
واستغل الثوريون مجالس العزاء التي تقام في اليوم السابع والاربعين بعد كل وفاة في احتجاجات جديدة وهو ما كان يسفر عن «شهداء» جدد للقضية.
وترددت أصداة الثورة ضد الشاه في أنحاء بلدات وقرى بالاقليم. ومن بين اكثر التكتيكات

تقرير تحليلي
يقول الفيلسوف الاسباني المولد جورج سانتايانا «هؤلاء الذين لا يستطيعون تذكر أخطاء الماضي محكوم عليهم بتكرارها»
في إيران يتذكر الجانيان الماضي. ويحاكي النشطاء الداعون للديمقراطية تكتيكات الثورة الإسلامية بينما تسعى السلطات الى تجنب أخطاء الشاه في ظل محاولتهم الدفاع عما يعتبرونه النظام الشرعي. وترفض السلطات اي مقارنة بين أحداث عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩ والاحتجاجات الجاشدة التي نشدها هذه الأيام على إعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد المتنازع عليها.
لكن الاجراءات الصارمة واراقة الدماء في شوارع طهران تعيد للادهان الذكريات بضرارة.